

## قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا 81 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساء - 00:00:25

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:00:58

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:25

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انهولي ذلك وال قادر عليه قد افلح من زاكها قد افلح من زكي نفسه وحملها على طاعة الله. فنجاها بذلك من عذاب الله. وقد خاب من دسها - 00:01:45

فقد خاب من اردى نفسه في مهالك الذنوب والمعاصي ومعافن اللاثام. ثم ارداها في عذاب الله وغضبه وعقابه يا رب زك لنا نفوسنا زكاة ترضيك عنا. اللهم اتي نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زاكها. انت ولي - 00:02:08

ومولاها اللهم اصلاح لنا فساد قلوبنا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم استودعناك قلوبنا من الرياء والكبر والعجب الغرور والقسوة والغفلة ومن كل حال لا يرضيك وانت ارحم الراحمين. قد افلح من زاكها - 00:02:28

وقلنا ايها الاحبة زكاة النفس ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زاكها والنفس هنا شاملة للظاهر والباطن. للسان والجوارح والجنان. وقلنا ان اصل التزكية هو القلب ثم تكلمنا ان القلب لحال ظالم المسلمين يتقلب بين المرض والسلامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله - 00:02:58

بقلب سليم فرحان القلب المسلم اما ان يكون مريضا فيشتد مرضه حتى يبلغ الى الموت الا قليلا واما ان يكون مريضا مريضا يسيرا وحاله الى السلامة والصحة اقرب. فقلب المسلم - 00:03:27

يتقلب بين الصحة والمرض. وبين السلامة والمرض وبين العافية والمرض. وذلك مبني على ان قسمتنا القلوب الى ثلاثة اقسام قلب ميت و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم. وذاك قلب الكافر او قلب الفاجر الفاسق العصي من المسلمين - 00:03:47 القلب اللي الميت لا ترجو منه خيرا. فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. وما اراد من شهوته فمعبوده شهوته وقاده جهله وسائله هواه فلا يعرف ربه ولا مولاها الحب ما تحب ما يحب بطنه - 00:04:07

وفوجه وانسه ولذته. والهوى ما يهوى بطنه وفرجه وانسه ولذته. هذا قلب ميت. هذا خارج من المعادلة والبحث اما القلبان الباقيان فهما القلب المريض والقلب السليم. اما القلب السليم فهو السالم من افات الشهوات الطاهرة والباطنة وسلم من افات

كلها كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. سلم من افات الشهوات الطاهرة والباطنة وسلم من افات الفتنة العامة والخاصة وسلم من افات الشبهات وسلم من كل افة تذلل القلب في شهوة - 00:04:47

او شبهة في زيف او انحراف او ذل او ما او ذل معصية او بعد عن طاعة او ترك لامر الله او فعل لمحظور. هذا القلب السليم اللهم سلم

قلوبنا سلامة ترضيك. واما القلب الذي بين الميت والسليم قلنا هو القلب المريض. وهو الذي تمده مادتان - 00:05:07  
مادة فيها حياته ومادة فيها على هلاكه وعطبه. اما المادة التي فيها حياته التي يجعله قلبا سليما او الى السلامة اقرب وهي مادة  
الايمان ومادة القرآن ومادة السنة ومادة المواتع ومادة العلم التي - 00:05:27

القلب خشية فيبلغ في مراتب ومراقي ومدارج الايمان ممن قال الله فيهم انما يخشى الله انما الله من عباده العلماء. واما المادة  
الاخري التي فيها هلاكه وعطبه. والتي تذهب بالقلب الى الموت فيكون اقرب - 00:05:47

الي قلب الكافر فهي الذنوب والمعاصي والاثام. وصور الشهوات وصور الشهوات. وان يكون القلب مرتعا للشبهات اسمعني ايها الشاب  
يا شباب الاسلام لا تجعلوا قلوبكم كالاسفنجة كل ما واحد فتح جواله ونظر على فيس بوك - 00:06:07

ولا قلب نظره في موقع التواصل او على تلك الشبكة الاتمة. فرأى شبهة الحادية او شبهة تشكيكية بالاسلام وثوابته وقع قلبه صريعا  
لهذه الشبهة فيقبل التشكيك بالله والتشكيك بالقرآن والتشكيك بالسنة والتشكيك - 00:06:27

والعلماء والطعن بالصحابة واضعاف هيبة السلف. ايها الشباب اجعل قلبك كالمرأة ثوابتك مستقرة. اسلامك دين الله. وقرآنك وحي  
الله. وسنة نبيك وحي الله. والاسلام محفوظ بحفظ الله والنجاة لا تكون الا من سبيل الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند  
الله الاسلام. ومن - 00:06:47

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. لا نجاة الى الله ولا سبيل الى جنة الله. ولا فوز برحمه الله ولا دخول في كل اسباب رحمة الله الا سبيل  
واحد. الا وهو اشهد ان لا الله الا الله - 00:07:17

وان محمدا رسول الله لا سبيل غيره. الاسلام هو محنة الله. وابتلاء الله للعالمين فمن اخذ بهذا الجبل نجا ومن تركه هلك. يا شباب  
الاسلام لا تجعلوا قلوبكم كلما جاءت شبهة تربعت في القلب ثم جاءت اخرى فترضعت في القلب ثم جاءت اخرى فتربعت - 00:07:37

قلبي حتى يأتينا الشاب وهو كافر خارج عن ملة الدين يأتيني شاب قبل ايام يقول والله سمعت من زميل لي شبهة استغربت منها  
قلت وما هي قال يقول لي ليس المسيح هو الذي ينزل اخر الزمان - 00:08:07

اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم فضل من المسيح لماذا لا ينزل محمد انظر لو كان القلب مستقرا سليما اليهيس الذي اخبر بذلك هو  
الله اليهيس الذي اوحى بذلك هو الله الى رسول الله - 00:08:33

اليهيس الذي اخبرنا هو محمد صلوات الله عليه الم يبلغنا ذلك من القرآن المقطوع والسنة الصحيحة اذا الواجب علي التسليم والايمان.  
ولكن لما كانت قلوب شبابنا ضعيفة تقبل اي شبهة تتخطفها تأثر - 00:08:53

قلت له ازيديك لا اشكال. اما ان كان صاحبك الذي بدر الشبهة يصدق الخبر فان الذي بلغنا الخبر هو محمد فالواجب عليه تصديقه  
اليهيس ذلك؟ الذي اخبرنا ان الذي يأتي في اخر الزمان هو المسيح انما الذي اخبر بذلك محمد صلى عليه الله - 00:09:13

فان كنت ترى ان في ذلك افضلية للمسيح انما هذه الافضلية انما عرفتها من طريق محمد. فان كنت تصدقه فحيحلا بك واما الامر  
الثاني ادخر الله المسيح لآخر الزمان لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - 00:09:35

ان الروم سيكونون في اخر الزمان هم اكثر اهل الارض. لذا اكثر ما سيكون يعبد في اخر الزمان هو الصليب فالله ادخر المسيح  
حتى ينزل في اخر الزمان فيكسر الصليب ويكسر الخمر ويقتل - 00:09:55

الخنزيره فيقول لاغلب اهل الارض من الروم انما الحق هو الذي جاء به محمد. صلى الله عليه وسلم فلو ان الله ارسل محمدا في اخر  
الزمان فكسر الصليبيه لقال القوم انه ينادي بذلك منذ ان بعث. لكن الله - 00:10:15

المسيح حتى يبعث في اخر الزمان فردا من افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يجعل قلبك ضعيفا واجعل قلبك سليما من افة  
الشبهة والشهوة. ايها الشباب اياكم والشبهة. اذا جاءت شبهة على امر اذا جاء - 00:10:35

شبهة على امر مستقر اطرحها وقل امنت بالله. كما قال ابن عباس قال ان رأى احدكم وسواس الجah ما يشكك بالله فليقرا قوله  
هو الاول لا شيء قبله هو الاول والآخر - 00:10:59

آخر لا شيء بعده هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ايتها الاحبة في الله. قلنا ان القلوب قلوب المسلمين تتقلب بين المرض والسلامة قلنا كيف اميز قلبي؟ هل هو في حال المرض؟ ام في حال السلام؟ ذكرنا علامات وبلغنا عالمة هي من اهم العلامات - 00:11:19

الا وهي كيف حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله؟ الخوف من الله واجب ولا يستقيم حال العبد الا بالخوف. والله وصف العباد هو اولياءه بانهم يخافونه. ووصف الملائكة انهم يخافونه ووصف المؤمنين بانهم يخافونه. ووصف الانبياء بانهم يخافونه. ووصف العلماء 00:11:45 -

بانهم يخشون فلا اسلام ولا سلام ولا نجاة الا بالخوف من الله ولكن نخشى ان يفهم بعض الناس ان الخوف من الله ليس له حد في الشريعة فيقع في الخوف من الله فيجره الى مصائب ويجره الى - 00:12:13

فتحجزه المصائب عن طاعة الله وتمنعه المصائب عن الفوز برحمه الله وتمنعه عن كل خير بحجة يا رب اني اخافك لا اسمع معي 00:12:33 -  
وتأمل جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم -

قال يا رسول الله ان اخي يشتكي بطنه فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم رجع فقال يا رسول الله ما زال يشتكي بطنه. قال اسقه عسلا - 00:12:52

فسقاه عسلا ثم رجع. فقال يا رسول الله ما زال يشتكي بطنه. قال اسقه عسل فسقاه عسلا ثم رجع فقال يا رسول الله ما زال يشتكي بطنه قال صدق الله وكذب بطن اخيك - 00:13:07

العسل دواء للبصر لكنني انا اتعافي بجرعة عسل واحدة ان تتعافي بجرعتين هو يتعافي بثلاث ذاك يتعافي بعشرة لكنه لم يعمل بالعمل الصحيح. كان الواجب عليه ماذا يفعل؟ يأخذ اخاه فيسقيه عسلا الاولى. فاما فان لم يبرأ يسقيه - 00:13:25

فان برى بريء وان لم يبرأ يسقيه الثالثة. يبقى يسقيه عسلا حتى يبرأ. ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول صدقت يا رسول الله فجاء يقول ما استفاد من العسل الذي نصحت به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك. هكذا اسمع -

00:13:52

هكذا احوال القلب في استقرار العلاقة مع الله احوال القلب ما هي؟ هكذا الواحد يقول اخاف. يأتينا بعض الناس ايتها الاحبة في شهر ينزل وزنه عشرين ثلاثين كيلو جرام. ينقطع عن صلوات الجمعة. يحبس نفسه في غرفة - 00:14:13

ثم اذا رأيته وجهه اسود تعلوه هموم الدنيا كلها. ما لك؟ يقول انا والله اخاف من الموت. ما هذا حال من يخاف ما هذا حاله؟ انما الذي يخاف من الموت خوفا شرعا صحيحا. انما يبعثه ذلك على العمل - 00:14:37

ويعلق القلب فيما بعد الموت. ليس هذا الحال قال والله اخاف الله. ما الذي تخافه من الله؟ من خاف عذابه ركب الى جنته من خاف غضبه استعجل الى عفوه. هكذا الخوف في الشرع. فاعلم ان - 00:14:58

الاحوال القلبية لها ميزان منضبط في الشرع لا يجوز ان نتجاوزه ونعرف ميزان الخوف من خلال معرفتنا لانواع الخوف والخوف على ثلاثة انواع. خوف مشروع خوف محرم خوف جبلي. طبيعي. خوف محروم - 00:15:18

خوف محرم وخوف جبلي طبيعي. اما الخوف المشروع فهو الخوف المعروف بخوف العبادة الذي يخشى من عذاب الله ويرجو رحمة الله. الذي يخشى من غضبه ويرجو عفوه. والذي يخشى من سخطه فيفر - 00:15:42

الى طاعته. هذا الخوف المشهور. هذا الخوف المشروع. والخوف المشروع اسمعني وتأمل. على منه قدر واجب ومنه قدر مستحب اما القدر الواجب من الخوف الذي يمنع عن ترك الواجبات و فعل المحرمات - 00:16:03

بعض الناس قد ينظر الى النساء لكنه لا يزني معاذ الله هذا خاف الخوف لماذا؟ الخوف الواجب هذا الواجب او بعض الناس قد يسأل صغيرة ويترك مستحبا مندوبا هذا خاف الخوف - 00:16:26

الذي منعه من ترك الفضيلة الفريضة و فعل الحرام. اما الخوف الذي فيه قدر مستحب وهو اكمل. وهو الذي يمنعك عن المكرهات والتلويع بالمباحات و يجعلك حافظا متحفزا للمندوبات والمستحبات هذا الخوف المشروع - 00:16:47

واما الخوف المحرم فهو على ثلاثة انواع. اسمعني وتأمن اما الاول فهو الذي يزيد عن حدہ سيدفع العبد الى اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله رجل اقترف ذنبا - [00:17:08](#)

فعل فعلا من اعظم الذنوب والكبائر كالذى قتل تسعه وتسعين نفسا في اكثر جريمة من ان يقتل تسعه وتسعين نفسا ازهق تسعه وتسعين نفسا هكذا ظلما وزورا فذهب الى عابد - [00:17:31](#)

قال له قتلت تسعه وتسعين نفس لي توبة؟ قال اعوذ بالله اخرج من عندنا حتى لا ينزل بنا سخط الله لا توبة لمثلك هي بقيت عليك تسعه وتسعين نكملاهم بمئة. فقتل العابد فاتم به المئة - [00:17:53](#)

ذهب الى العالم هنا هنا ميزان الخوف ينضبط ويتوقف قال له اني قتلت مئة نفس هل لي من توبة قال من قال لك انه لا توبة لك نقله من الخوف - [00:18:07](#)

من اليأس من روح الله ورحمته من القنوط من عفو الله الى ماذا؟ من الخوف الى الرجاء قال من من قال لك انه ليس لك توبة فامرها ان ينتقل من بلده واهله وقريته الى بلد وقرية فيها اهل صلاح - [00:18:31](#)

الخوف له ميزان ان زاد الخوف عن حدہ المشروع ادخلنا في مرض خطير جدا. قال ابن مسعود اكبر الكبائر اربعة اسمع اكبر الكبائر اربعة الاشراك بالله. والامن من مكر الله والقنوط من - [00:18:49](#)

رحمة الله واليأس من رح الله فينكلك الخوف المبالغ فيه على حساب نصوص الرجاء الى ماذا؟ الى كبيرة هي اعظم من الخوف ان تسيء الظن بالله فتقول الله لا يغفر ذنبي ولا يتتجاوز عنني - [00:19:11](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما متكتئا فدخل عليه رجل كما يقول ابن عباس فقال يا رسول الله وما الكبائر؟ قال قال النبي الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله كيف تيأس - [00:19:31](#)

كيف تخاف خوفا يجعلك تقول الله لا يغفر الذنوب لا الخوف يراد منه الى درجة. هذه الدرجة ينazuها حد الرجاء. فإذا وقع العبد بالذنب وتلبس بالشهوة وغلب ابته شهوته هنا لا يصلح ان تبقى متعلقا بالخوف. انما تأخذ من الخوف حظا يسيرا. ثم تنتقل الى عفو الله - [00:19:51](#)

الله ورحمة الله وحسن الظن بالله. ومن يقنت من رحمة ربها الا من؟ الا الضال نون فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا قال الله تعالى ينجينا بعد هذا او في مثل هذا ماذا يقول؟ ماذا يقول؟ الله عز وجل يرجى عباده الذين - [00:20:17](#)

اسرفوا على انفسهم ماذا؟ لا تقنطوا من رحمة الله. فالخوف ان زاد عن حدہ بميزان غير صحيح ارضي صاحبه في كبيرة اليأس والقنوط من رحمة الله. هذا النوع الاول من انواع الخوف المحرم - [00:20:47](#)

نزيد ان شاء الله تعالى الامر بيانا في الجمعة المقبلة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:21:07](#)